قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم إلى ا يسره إليهم ثم يجهر به لهم ثم أعلن قال مجاهد Bه : الإعلان الصياح : فجعلوا يأخذونه فيخنقونه حتى يغشي عليه فيسقط الأرض مغشيا عليه ثم يفيق فيقول : اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون .

فيقول الرجل منهم لأبيه : يا أبت ما لهذا الشيخ يصيح كل يوم لا يفتر ؟ فيقول : أخبرني أبي عن جدي أنه لم يزل على هذا منذ كان فلما دعا على قومه أمره ا أن يصنع الفلك فصنع السفينة فعملها في ثلاث سنين كاما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه يعجبون من نجارته السفينة فلما فرغ منها جعل له ربه آية إذا رأيت التنور قد فار فاجعل في السفينة من كل زوجين اثنين وكان التنور فيما بلغني في زاوية من مسجد الكوفة فلما فار التنور جعل فيها كل ما أمره ا قال : يا رب كيف بالأسد والفيل ؟ قال : سألقي عليهم الحمى إنها ثقيلة فحمل أهله وبنيه وبناته وكنائنه ودعا ابنه فلما أبى عليه وفرغ من كل شيء يدخله السفينة طبق السفينة الأخرى عليهم ولولا ذلك لم يبق في السفينة شيء إلا هلك لشدة وقع الماء حين يأتي من السماء قال ا تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر القمر آية 11 فكان قدر كل قطرة مثل ما يجري من فم القربة فلم يبق على ظهر الأرض شيء إلا هلك يومئذ إلا ما في السفينة ولم يدخل الحرم منه شيء .

وأخرج إسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد ا بن زياد بن سمعان عن رجال سماهم .

أن ا أعقم رجالهم قبل الطوفان بأربعين عاما وأعقم نساءهم فلم يتوالدوا أربعين عاما منذ يوم دعا نوح عليه السلام حتى أدرك الصغير وأدرك الحنث وصارت عليهم الحجة ثم أرسل ا السماء عليه بالطوفان .

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الضحاك Bه قال : يزعم الناس أن من أغرق ا من الولدان مع آبائهم وليس كذلك إنما الولد بمنزلة الطير وسائر من أغرق ا بغير ذنب ولكن حضرت آجالهم فماتوا لآجالهم والمدركون من الرجال والنساء كان الغرق عقوبة لهم .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو الشيخ وابن عساكر من طريق مجاهد عن عبيد بن عمير Bه قال : لما أصاب قوم نوح الغرق قام الماء على رأس